

المفاهيم ( الابسوردية ) ، مفاهيم العبث والعدم واللاجدوى ،  
ومقولة : للانسان القضية الخاسرة .

والشاعر أكثر من سواء فهما لطبيعة هذا القول البشع  
— الموت — لان الشاعر يحب الحياة ، بل هو الحياة ، والصوت  
الذى لا يخبو . ولهذا فهو يدرك ما يقوله ( بطل باربوس ) : ( الموت  
.. انه أهم الأفكار اطلاقا ) . هذا الموت الذى تمناه ( جان كوكتو )  
أن يكون رحلة :

( ليتنى من أهالى مصر . تلك التى كان فيها الموت رحلة

اذن لاستطعت النزول الى قاع مقبرتى

لتشربى وتأكلى

ولما تولاك أى حزن

من الربيع الذى طوانى

ولكنت تتساءلين فقط

ترى هل تام برحلة موفقة ؟

ولاتبج لك أن تعجبنى بتفكر

من يحاكى رجلا نائما

وأن تسندى شفتيك بلا رهبة

الى قفازى وخوذتى الذهبية

ولكن ليس هذا هو الذى يحدث

فما أن يتم الموت عمله

حتى يسرع فيزرع

فى مكاننا شبحا ) .